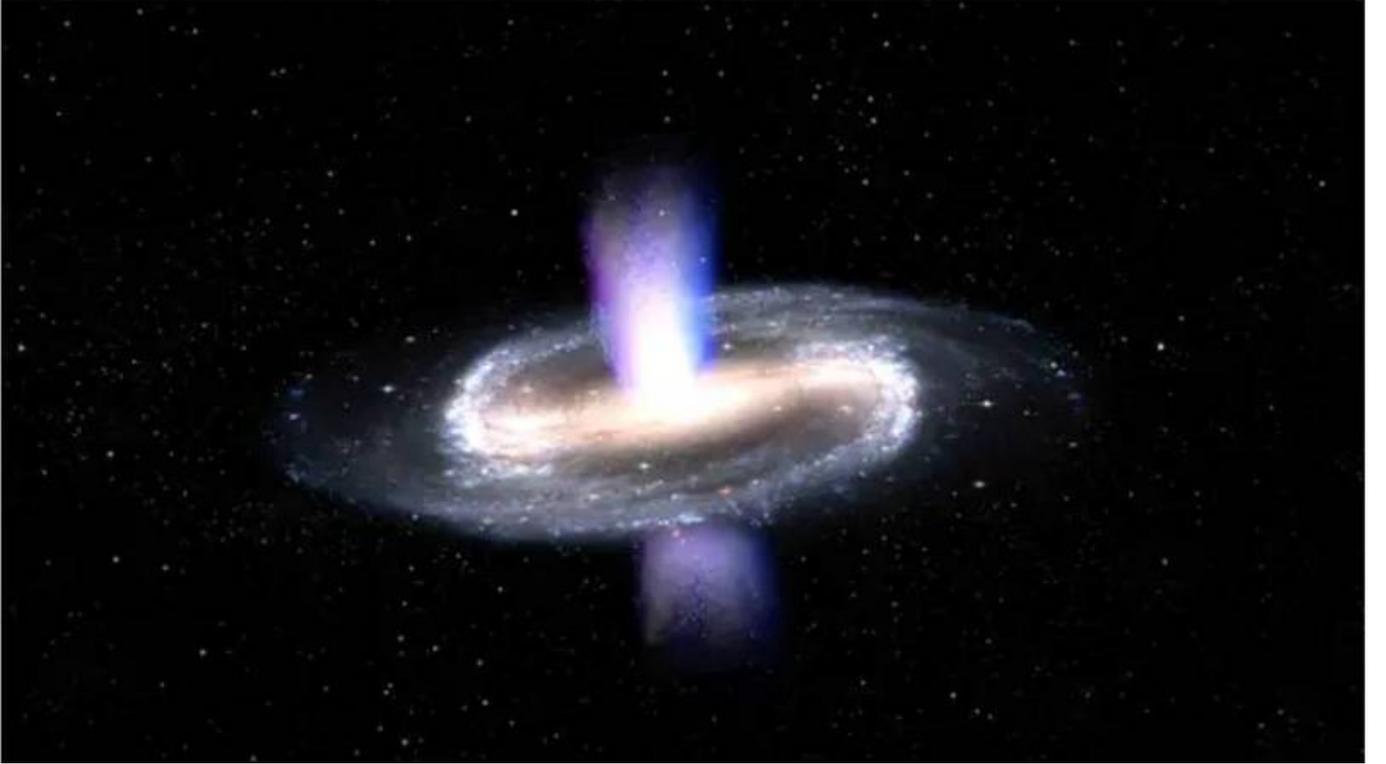


الثقب الأسود ليس خاملاً



أظهرت دراسة حديثة أن الثقب الأسود الهائل في مركز مجرتنا درب التبانة ليس خاملاً كما كان يُعتقد؛ إذ شهد في الماضي الحديث عودة قوية للنشاط، بعدما التهم أجساماً كونية في طريقه. فقد استيقظ العملاق النائم قبل حوالي 200 عام لالتهام بعض الأجسام الكونية القريبة قبل العودة إلى السبات، وفق الدراسة التي نُشرت نتائجها في مجلة «نيتشر» الأربعاء.

التابع لوكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) رصد صدى (IXPE) «وقال الباحثون، إن المرصد الفضائي «آي اكس بي إي للأشعة السينية لهذا النشاط القوي.

أكبر بأربعة ملايين مرة من كتلة الشمس. ويقع على Sgr A والمسمى اختصاراً Sagittarius A والثقب الأسود الهائل بعد 27 ألف سنة ضوئية من الأرض في مركز دوامة مجرة درب التبانة.

وكشف علماء فلك العام الماضي عن أول صورة للثقب الأسود، أو بالأحرى الحلقة المتوهجة من الغاز التي تحيط بسواده.

كان «Sgr A» وقال الباحث في مرصد ستراسبورغ الفلكي الفرنسي فريدريك ماران، وهو المعد الرئيسي للدراسة، إن يُنظر إليه دائماً على أنه ثقب أسود خامد».

ومعظم الثقوب السوداء فائقة الكتلة الموجودة في منتصف مجراتها تُصبح خاملة بعد ابتلاع كل المواد القريبة منها. وقال ماران لوكالة فرانس برس: «تخيّلوا دُباً يدخل في سبات بعد التهام كل شيء من حوله». من سباته، واستهلك أي غاز Sgr A لكنّ فريق الباحثين الدولي اكتشف أنه في نهاية القرن التاسع عشر تقريباً، خرج وغبار سيئ الحظ وقع في طريقه. واستمر الوضع على هذا النحو فترة راوحت بين أشهر عدة وعام، قبل أن يعود «الوحش» إلى السبات. وأوضح ماران أنه عندما كان الثقب الأسود نشطاً، كان «أكثر سطوعاً مليون مرة على الأقل مما هو عليه اليوم». وكان استيقاظه ملحوظاً؛ لأن السحب الجزيئية القريبة بدأت في إطلاق المزيد من ضوء الأشعة السينية. في بيان الزيادة في ضوء الأشعة السينية، بـ«دودة متوهجة (CNRS) وشبّه المركز الوطني للبحث العلمي في فرنسا «واحدة كانت مخبأة في غابة، وأصبحت فجأة ساطعة مثل الشمس».

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.